قصيدة شعرية

بعنـــوان

تأملات سجين في زنزانة التحقيق الانفرادية
وردٌ شجُلت في قاعة الاستجواب الرسمية

للشيخ الأسير

أبي يوسف الأردني

فك الله أسره

صفر 1432 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مـــؤسســـة المـــأسدة الإعـــلامية

تقدمـــ

قصيدة شعرية

بعنـــــــــــوان

تأملاتُ سجينٍ في زنزانةِ التحقيقِ الانفراديةِ

وَرَدُّ شُبُهاتٍ في قاعةِ الاستجوابِ الرَّسْمِيّة

للشيخ : أبي يوسف الأردني – فك الله أسره -

بسم الله الرحمن الرحيم

يا صـــاحِ إنْ ضَـــنَّتْ عليـــكَ مَرافـــئٌ ... باليَمَّ فاجْعـــلْ مِـــنْ فـــؤادِكَ مســـتقرْ
وَجّهْتُ وجهيْ للـــذي فطـــرَ السَّـــما ... وَسَـــجَدْتُ طَوْعًـــا للإلـــهِ المُقْتَـــدِرْ
تَحْنـــو علـــيَّ الأرضُ في جَنَباتِهـــا ... أَنْفاسِيَ التَّسْبيحُ مَـــعْ طِيـــبِ الزَّهَـــرْ
والشـــمسُ تَحـــويني بِزَهْـــوٍ رائـــقٍ ... والوارفاتُ بَـــدَوْنَ يَرْسُـــمْنَ الشّـــجَرْ
فَرَضِـــيتُ بِـــالخَلْقِ الـــذين لَقِيـــتُهُمْ ... خَيْرًا وَشـــرًّا لا أُحـــاذِرُ مِـــنْ ضَـــرَرْ
و أَلِفْتُ مِـــنْ دُنْيـــايَ غَـــدْرًا دامغًـــا ... وَتَقَلّبُ الأهْـــواءِ مِـــنْ سِـــيما البَشَـــرْ
ذي عُـــزْلَتي أَسْـــمو بِهـــا وَ أَنـــا هُنـــا ... أَغْـــدو إلى الـــرَّحْمنِ في صِـــدْقٍ وَبَـــرْ
أَطْفَـــأْتُ في عَيْنَـــيَّ مِـــنْكُمْ بُهْرُجًـــا ... وَأَنَـــرْتُ في عَقْلـــي مَشـــاعِلَ لِلْبَصَـــرْ
وَكَفَرْتُ بِالأَوْثـــانِ وَالـــرِّجْسِ الـــذي ... يَعْلو الـــبِلادَ بِســـاحِ طـــاغٍ يزدجـــر

***

قـــــالوا: أَنـــــخْ للرَّكْـــــبِ قافلـــــةَ الهـــــوى
وَدَعْ المُلامَـــــــــةَ وَالصَّـــــــــغائِرُ تُغْتَفَـــــــــرْ
دَعْ عَنْـــــكَ هَـــــمَّ النّـــــاسِ وَانبـــــذْ سَـــــعْيَهُمْ
وَاسْـــــتَفْرِغِ الأَلْحـــــانَ وَانْتَهِـــــكِ الخَفَـــــرْ
في لَيْلَـــــةِ المَغْـــــنى تُـــــرَقِّصُ جَمْعَنـــــا
بـــــالعودِ والطَّنْبـــــورِ والشِّـــــعْرِ العَطِـــــرْ
لا تَنْتَخِـــــبْ للنّـــــاسِ مـــــا جَهلـــــوا بـــــه

أَوْ تَنْشَـــــغِلْ بِالسَّـــــقْفِ هُـــــمْ أمْ بـــــالحُفَرْ
لِـــــمَ تَحْفَـــــظِ القُـــــرْآنَ حِفْظًـــــا مُبْرَمًـــــا
كَـــــيْ تَعْـــــرِفَ الأحْكـــــامَ أَوْ مَعْـــــنى السُّـــــوَرْ
أَوَ تَكْتُـــــبُ الأَشْـــــعارَ للأَقْصـــــى المُؤسّـــــى
تَجْتَـــــري في دَقِّ نـــــاقوسِ الخَطَـــــر
لا تَنْـــــعَ هَمّامًـــــا وَأَحْمَـــــدَ وَالصَّـــــبا
أَوْ تَرْفـــــعِ الكَفّـــــيْن في وقـــــت السَّـــــحر
اطْـــــرِبْ آذانَ اللّهْـــــوِ مِـــــنْ شَـــــغَفِ الحِـــــلا
وَاذْكُـــــرْ دَواءَ الغانيـــــاتِ المُعْتَبَـــــرْ
وَاشْـــــربْ مِـــــنَ الأقْـــــداحِ كَيْمـــــا تَنْتَشـــــي
وَانـــــسَ الأَســـــى في ذِكْـــــرِ مَوْتِـــــكَ إنْ حَضَـــــرْ
أقْبِـــــلْ إلى غَنّـــــاء حُبِّـــــكَ تَمْتَلـــــي
رُمّـــــان أَوْ كَـــــرَزِ الحِســـــانِ المُشْـــــتَهِرْ
عِـــــشْ بالـــــدُّنا في مَـــــدْرَجٍ يُفْضـــــي إلى
نِسْـــــيانِ شُـــــؤْمٍ في مَراسِـــــمَ للقَـــــدَرْ

***

رَدّي لَكُـــــمْ يـــــا ســـــادةَ الأهـــــواءِ في
حـــــربي لكـــــم شِـــــعْري رَصـــــاصٌ يُـــــدّخَرْ
أنـــــا مُسْـــــلِمٌ حُـــــرٌّ أبِـــــيٌّ يَفْتَـــــدي
مَعْـــــنى الكَرامَـــــةِ لا إليهـــــا مُفْتَقِـــــرْ

لَـــــنْ تَرْسُـــــموا عـــــارًا علـــــى حُـــــرّيّتي
بالأسْـــــرِ والقَيْـــــدِ المُـــــزاحَمِ بالشَّـــــرَرْ
لـــــنْ تَهْزِمـــــوا جُنْـــــدَ الإلـــــهِ المُرْتَجـــــى
وأنـــــا أنـــــا مِـــــنْ جُنْـــــدِ رَبِّـــــي المُنْتَظَـــــرْ
لَـــــنْ تُنْكِصـــــوني عَـــــنْ مَســـــيري بالـــــدُّجى
لَـــــنْ أنـــــسَ قـــــولَ اللهِ هَـــــلْ مِـــــنْ مُـــــدَّكِرْ؟
لَـــــنْ أنْـــــسَ أقصـــــانا المبـــــاركَ طَرْفَـــــةً
أوْ غـــــزَّةَ الشَّـــــماءَ أوْ ضَـــــرْبَ الحَجَـــــرْ
أَوْ ثَـــــأْرَ زَرْقـــــاوِيْ المعاهـــــدِ ربَّـــــه
تَكْليـــــلَ قُـــــدْسٍ لا يُفارِقُـــــهُ ظَفَـــــرْ
سَـــــأَظَلُّ أَبْكـــــي في الظَّـــــلامِ مُـــــرَتِّلاً
أَتْلـــــو بِـــــهِ ياســـــين أوْ آي الزُّمَـــــرْ
أحْيـــــا حيـــــاةَ السَّـــــعدِ في شَـــــرَفٍ وَهـــــا
تَبْـــــدونَ لِيْ أَعْجـــــازَ نَخْـــــلٍ مُنْقَعِـــــرْ
هُـــــوَ حـــــالُكُمْ حـــــالُ الطَّريـــــدِ التّائـــــهِ
بَـــــيْنَ الرَّزايـــــا الشّـــــاهِقاتِ المُنْـــــدَثَرْ
فَلْتَسْـــــمَعوا منّـــــي تَـــــرانيمَ الهُـــــدى
ولتَنْقُلـــــوا عَنّـــــي حـــــديثي بِـــــالفَخَرْ
هـــــي عِـــــزَّتي بـــــاللهِ كـــــوْني مُسْـــــلِمًا
قُـــــرآني الدُّسْـــــتور مِـــــنْ عَهْـــــدِ الصِّـــــغَرْ
لـــــوْ شِـــــئْتُ أَشْـــــجَوْتُ المَـــــلا بقصـــــائدي

أسْـــــتَجْلِبُ العُشّـــــاقَ روحًـــــا وَالصُّـــــوَرْ
وَأَهـــــيمُ حُبًّـــــا في رِيـــــامٍ احْتَســـــي
خَمْـــرَ الهَـــوى مِـــنْ ريـــقِ غِـــزْلانِ البَشَـــرْ
وَأُطَـــوِّعُ الرَّغَبـــاتِ عِنْـــدي عُنْـــوَةً
مِـــنْ كَعْبِهـــا بَـــدْءًا إلى أَقْصـــى الغُـــرَرْ
وَأُهَـــيِّجُ الأَنْغـــامَ مِـــنْ أَوْتارِهـــا
مـــا انفـــكَّ ريـــحُ الصَّـــبْوِ في بـــالي عَبَـــرْ
لكـــنْ أنـــا عقـــلٌ مُـــنيرُ وَ يَنْبَـــري
للـــوَعْظِ وَالإرْشـــادِ مِـــنْ أَبْهـــى الـــدُّرَرْ
وَمُجاهِـــدٌ للهِ أَمْضـــي لَـــمْ أَزَلْ
أَرْجـــو الجِهـــادَ لـــدِرْبِ عِـــزٍّ أَوْ ظَفَـــرْ

***

يَـــدْعونَني -رَبّـــي- إلى كَـــأْسِ الخَنـــا
يَـــدْعونَني لَأبيـــتَ دَوْمًـــا مُخْتَمِـــرْ
وَأظَـــلُّ أَسْـــمعُ مِـــلْءَ أُذْني صَـــرْخَةً
يـــدعونني المَغْلـــوب، رَبّـــي فانْتَصِـــرْ

كتبه

أبي يوسف الأردني

غفر الله له

تقبلوا تحيات إخوانكم

في

مـــــــــؤســـســـة

الإعـــلامـــــيـــــة

صوت شبكة شموخ الإسلام

ادعو لإخوانكم

www.shamikh1.net/vb

https://www.shamikh1.net/vb

http://202.149.72.130/~shamikh/vb

http://202.149.72.131/~shamikh/vb